بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي جعل أهل العلم في الفلاح مقامهم والشعراء الموهوبين المكنونة سعاداتهم فكانت حلية الشعر
لمن زينا ونلقته بخاصة لمن ربانه والصلاة والسلام على خير أخيار العباد وأفصح من نطق بالضاد الذي
أثر بتعليم حكمها وأسرارها ومن فصاحة اللسان جلالها وعلى آل بيته الذين لم يزل تعظيم شعرهم بذلك ترجيح
أنحسير أبيل صاحبه الرجال وعلى أصحابه الذين ميزوا فضيلة الشعر وحكمه وجردوا في شعارهم المزايا رسمه
ونظاما بمحاسن إنشاءه وإنشاده وحفظوا على تعليمه جموعا وأفرادا وبعد فيقول عبد ربه
كثير كسبه المفتقر إلى ربه وفاطر أهل زمانه أحمد بن عبد الواحد [illegible] السليماني الشهير بابن المواز
سلك الله به أقوم مجاز لما كان الشعر من أفضل ما يكتسب ومن أعلا مراتب الأدب وكان
استقامة أوزانه لا تتم إلا بقسطاس العروض متوقفا على معرفة قواعده لصحة الوزن شرطه مفروض
طلب مني بعض نبلاء الإخوان أن أجمع فيه جمعا في هذا العلم الوسيم بحسب الإمكان فسلمت لهم وأن
رأيت أهلا وأوردت فيه من فصول العروضية ما كان الشعر وأهله متشوفين للنفس الراغب إلى إنشائه فجمع فيه
جميع البحور على اختلاف أعاريضها وضروبها بحيث يكون ترجمانا عن ميزانها ويكون للنفس برهانا
لتحصل نتيجة هذا العلم المحمود التي بها إنشاء النظم على أساليب صنيعه المقصود فاستعنت
بالله على اختراع هذا التوشيح النظم وحررت به صنعة الشعر حررا وافيا وزينتها بذكر أسمائه
غير كل جنس من البحور تماله من الأعاريض والضروب وما يدخله من العلل وماله من الزحاف تاما ومنسوب
وجعلته في مقدمة وخاتمة فالمقدمة تشتمل على ما لابد منه من المبادئ المعتبرة وعدد بحور الشعر وما
تتركب منه من الأجزاء وأصولها الفرعية وقواعدها والقابلها وتغييراتها بعبارة مختصرة والخاتمة في ذكر بعض ما
ورد في الشعر من قبائل الاعتبار والتوجيه في الأدلة المتعارضة على طريق الإيجاز والاختصار وقصدت
بهذا النظم مدح سيدنا أمير المومنين وناصر الملة والدين مطلع المفاخر وواسطة عقد النسب الطاهر
وارث الخلافة عن جده أسلافه تعصيبا وفرضا وبشير مآثر العز على جميع من المشارق يرضى من حلت
مناقبه عن الإحصاء بنثر أو نظام وعجزت عن إثبات تفاصيلها الطروس والأقلام سيدنا ومولانا
الحسن بن أمير المومنين سيدنا محمد ابن أمير المومنين سيدنا عبد الرحمن أدام الله وجوده وقدس أسلافه
بدار الرضوان على أني معترف بالعجز على التوفية بعض حقها شكرا ولو أنهب الإنسان على المدح طول
عمره وذلك بمدح تشنيف يعد أهل الكمال مبتذله وتنافس في إغلاء سوق تقع لعقله وبعقد له
وسميته باللؤلؤ السني في مدح الجناب الحسني ومع ترتيبه في نسبه جعلته مرتبا على الحروف
المعجم

مرتبه [illegible]

المجمة لتكون أبياته في الاستحسان محكمة ورحم الله من نظر بعين الرضى وحمل على منصب الصواب ما يراه
معترضا والله سبحانه المسئول لأقوم سبيل وهو حسبي ونعم الوكيل

المقدمة

العروض لغة يطلق على معان من جملتها العود المعترض وسط الخباء ومنها ما يعرض عليه الشيء أي يقاس عليه
وفي الاصطلاح هو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها والشعر لغة هو الفطنة والعلم
ومنه قوله تعالى وما يشعرون أيان يبعثون وفي الاصطلاح على ما اختاره أبو بكر الشلوبين شيخ ابن برهون
النظم من كلام العرب إما وأيقه وزنا وضبطا والنظم لغة هو الجمع وفي الاصطلاح هو كلام
موزون فيخرج وزنه بالأوزان لمعنى ونايه والوزن هو تساوي شيئين في عدد وترتيب ويخرج بقولنا فيخرج
وزنه يخرج الأراجيز والأبيات التي عرضت على الوزن بما تزنت لأنها لم يقصد وزنها وموضوع العروض
هو الشعر من حيث صحة وزنه وسقمه وواضعه على المشهور الخليل بن أحمد بمعنى أنه أول من دون مسائله وإلا
فقد كان معروفا بدليل قول الوليد بن المغيرة في حاله لقومه في أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأمر القرآن أما الشعر
فقد عرفناه رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه وما هو بالشعر إلى آخر كلامه وغايته حرفية ان الشعر
كلام موزون قصدا بجزء مستعمل وبحور الشعر خمسة عشر على ما استقر الخليل وتداولت أسماء الأوائل
نظائره وزاد غيره بحرا آخر سماه المتدارك حيث تداركه على الخليل ويسمى بالخبب والمخترع ونسبه
نظم على وزنه في الأخير ليكون هذا النظم نظرا إن شاء الله وتسمى بحور الشعر أشطارا وأعاريض وأصولا
وأنواعها والشعر كله مركب من الأسباب والأوتاد وعليه درج أكثر المولفين ومذهب الخليل أنه
من سبب ووتد وفاصلة ورجح ذلك بقوله لم أر على ظهر جبل سمكة وإن شئت مزيد تفصيل
فلك الشعر مركب من الأبيات وهي من المصاريع وهي من أجزاء التفعيل وهي من الأسباب والأوتاد
أو مع الفواصل على رأي الخليل وهي من الحروف والحروف إما ساكنة أو متحركة وصورة الساكن عندهم
وصورة المتحرك ألف والأجزاء عشرة أربعة منها تسمى أصولا وهي فعولن مفاعيلن مفاعلتن
فاع لاتن مبدوءة بالوتد وستة منها تسمى فروعا لتفرعها عنها وهي فاعلن مستفعلن فاعلاتن مستفع
متفاعلن مفعولات مستفع لن وما كان منها فيه خمسة حروف يسمى خماسيا وما كان فيه
سبعة حروف يسمى سباعيا ومصراع البيت نصفه فكل بيت له مصراعان وآخر صدر البيت
يسمى عروضا وآخر عجزه يسمى ضربا والبيت إذا سقط منه جزءان عند الاستعمال جزء من
آخر الصدر وجزء من آخر العجز يسمى مجزوءا وإذا سقط نصفه يسمى مشطورا وإذا سقط ثلثاه يسمى
منهوكا والبيت إذا كانت عروضه وضربه مما لا يلتبس حشوه بحيث يجوز فيهما ما جاز فيه ومصرع

Copyright © King Saud University